اشرف مروان

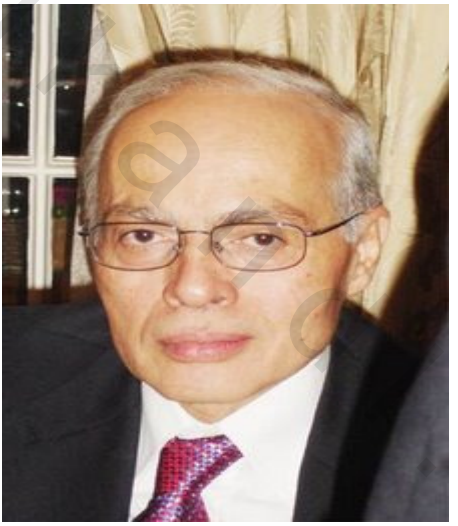

(إن اشرف مروان رجل مصرى ووطنى مخلص)

الرئيس مبارك

هناك العديد من الأمور التى يجب إيضاحها ليتبين للناس الحقيقة التى أكد أكد عليها الرئيس مبارك

(إن اشرف مروان رجل مصرى ووطنى مخلص) ومن تلك الحقائق ما يلى :-

أولا : اشرف مروان والموساد الإسرائيلي:

اسم العملية فى الموساد " زوج الابنة ".. ولكى نكون قريبين من الحقائق أو فى بؤرة مضمونها وجب علينا أن نقترب من الشخصية الإسرائيلية الإسرائيلية التى تعاملت مع الدكتور اشرف مروان أو تعامل هو معها – معها – رحمه الله – وهو " زيفيى زامير " والذى تولى رئاسة الموساد الموساد الإسرائيلي فى الفترة من (١٩٦٨ – ١٩٧٤) أى بعد أحداث أحداث نكسة يونيو ١٩٦٧ وحتى نهاية أحداث يوم كيبور بعد أن خدم " خدم " زيفى زامير " خمس سنوات كرئيس للموساد فعل مثلما فعل سلفه " سلفه " مائير أميت " واستقال من منصبه فى الوكالة دون أن يترك اثر أو اثر أو يشعر به احد ؛ وذلك على الرغم من أن الحرب لم تلطخ سمعته شخصيا سمعته شخصيا فى داخل إسرائيل نفسها !

(وطبقا لوثيقة إسرائيلية) فانه عرف أن الحرب آتية وهى مهمته الأساسية الأساسية ولكنه (لم يزعق بالتحذير) ... وذلك طبقا لتحقيق " لجنه أجرانات " نسبة إلى رئيس اللجنة " شيمون اجرانات " رئيس المحكمة العليا المحكمة العليا فى إسرائيل فى هذا الوقت .. وظروف تعين زيفى زامير كما زامير كما وردت فى وثائق إسرائيلية **كالاتى :**

(انه تم تعين مدير الموساد الجديد فى عام ١٩٦٨ مع إخفاء اسمه كالمعتاد وهو (زيفى زامير) الذى لم يحتل من مانشتات الصحف من قبل ابداً من قبل ابداً بما قدمه من أعمال .. وكانت أكثر الجوانب إثارة للدهشة للدهشة فيما حدث من تغير للقيادة هو عدم احتفاظ مائير أميت) بمنصبة بمنصبة بعد انتهاء فترة الخمس سنوات الأولى بالرغم من انه طلب من أشكول من أشكول مد خدمته لفترة رئاسة ثانية غير أن رئيس الوزراء رفض الطلب رفض الطلب بسبب إحساسه جزئيا بالمرارة إزاء عملية " بن بركة " التى التى تصرف فيها مائير باستقلالية زائدة عن الحد .. وبمعنى أخر تكونت تكونت طبقة مراكز القوى التى حصلت علي مقابل نصر ١٩٦٧ وأراد أشكول وأراد أشكول أن يوجد شخص بعيدا عن الأقوياء المفرطين فى الثقة فى أنفسهم فى أنفسهم ووجد ضالته فى زامير الذى كان موجودا فى لندن وقت حرب الأيام حرب الأيام الستة ١٩٦٧.. وسبب أخر هو أن أشكول أراد معاقبة أميت الذى أميت الذى تأمر مع صديقه القديم موشى ديان وزير الدفاع الذى أراد فى أراد فى شهر مارس ١٩٦٨ القيام برحلة سرية إلى إيران لمقابلة الشاة الشاة وعندما اكتشف أشكول الأمر شعر كما لو أن لطمه قد وجهت إليه وقال إليه وقال له (إن الموساد وأنت خاضعان لى أنا وليس لوزارة الدفاع أو الدفاع أو موشى ديان) ولم يستطع أميت أن يقدم جوابا مقنعا ، وهنا انهى انهى أميت مستقبلة السياسى) .

ولد زامير فى بولندا عام ١٩٢٥ ووصل إلى فلسطين وعمرة سبعه شهور مع شهور مع أسرته وكان لقب الأسرة " زاوزينسكى " وانضم إلى البالماخ وهو فى البالماخ وهو فى الثامنة عشر من عمرة وقاتل فى حرب ١٩٤٨ .. وواصل وواصل حياته فى الجيش الإسرائيلي إلى أن وصل إلى رتبة ميجور وأصبح مسئولا وأصبح مسئولا عن الجبهة الجنوبية ولتتويج حياته فى الجيش عين مستشارا مستشارا عسكريا إسرائيليا فى لندن فى عام ١٩٦٦ .. هذا هو الرجل الذى

الرجل الذى تعامل مع الدكتور اشرف مروان وبلع الطعم وبالتالى بلعته بلعته إسرائيل وأمريكا حيث انه ثبت أن اغلب المعلومات حول حرب أكتوبر حرب أكتوبر التى حصلت عليها (C . I . A) كانت فى هيكلها هيكلها الرئيسى من الموساد فى إسرائيل ! وتبقى فى هذه النقطة عدة حقائق حقائق :

أ . إن زيفى زامير مازال على قيد الحياة ليقول ما يشاء ولكن الدكتور الدكتور اشرف مروان انتقل إلى رحاب الله ولكن يوجد من المحيط إلى الخليج إلى الخليج شرفاء يردون غيبته ..

ب . أن الموساد بلع الطعم المقدم له وبالتالى اعتقد أن طرفا ثانيا وثالثا له مصلحة كبرى أكثر لهفا وسعيا للمعلومات نظرا للمركز الحساس الحساس والمرموق للدكتور اشرف مروان وتاريخه ونسبة لعبد الناصر وقربة الناصر وقربة بل وجودة فى بؤرة الأحداث والقرارات التى تخرج من القاهرة من القاهرة ، وهذا ما اعتمدت علية مصر – أليست الغواية اكبر وأقوى وأقوى كثيرا من نداء العقل والمنطق – فى جر إسرائيل ومن تبعها إلى إلى حلبة السيطرة والإمداد بالمعلومات التى تخدم الهدف الاستراتيجي الاستراتيجي وعلميا وبالطبع سيكون بينها ما هو صادق وهام وما هو مدسوس هو مدسوس والمجمل هو تحقيق الهدف .. ! ومن ثم فكل التحية للمصرين للمصرين الشرفاء الفراعنة خادعى الموساد ومنسقي الإمداد بالمعلومات التى بالمعلومات التى حقت الهدف ...؟؟ وصاحب القرار وصاحب المغامرة ذاته !! المغامرة ذاته !! .

ج . إلى المتشكك فيما حدث ... هل تعتقد أن اشرف مروان أو من فى مستواه فى مستواه بعيدون عن أعين الأمن القومي ولا يتابع من كل الجهات الأمنية الأمنية والسيادية فى مهماته وتحركاته !؟ بل ومحادثاته أيضا !؟ ورغم أن

ورغم أن ذلك هو ما وقعت فيه إسرائيل ومن سار معها ! وتقول وثيقة وثيقة إسرائيلية :

(إن العميل المصرى " يقصد اشرف مروان " أرسل إلى إسرائيل قبل يومين قبل يومين من الهجوم المصرى السورى بان الحرب تلوح فى الأفق وتوشك على وتوشك على الاندلاع ...) وذلك بهدف فى القاهرة لإظهار ما يمكن لإسرائيل أن لإسرائيل أن تخفيه وقد لا نعلم عنه شئ وفى موضع أخر لوثيقة أخرى تقول

أخرى تقول
(فقد غادر زامير إسرائيل للقاء مصدر الموساد الذى قدم هذه المعلومات المعلومات ليقوم بنفسه بتقييمها وكان مصدر هذه المعلومات قد خرج من من القاهرة لفترة قصيرة للقاء رئيس الموساد .. وبالتالى لم تستطع جولدا مائير رئيسة الوزراء أن تجد زامير يوم الجمعة الخامس من أكتوبر أكتوبر ١٩٧٣) وهو الهدف التالى لمخططى القاهرة فقد سحبت مصر رئيس مصر رئيس الموساد إلى لندن لإمداده بالمعلومات المدروسة يوم الجمعة الجمعة والحرب يوم السبت !!

وفى ذات الوثيقة تقول إسرائيل (ولم تتوصل مؤسسة المخابرات الإسرائيلية الإسرائيلية إلى النتيجة التى مفادها أن الحرب ستنشب يوم السبت ٦ أكتوبر ألا صباح اليوم نفسه وكان الأوان قد فات تماما) وتحقق الهدف الهدف المصرى تماما وهذه الوثيقة الإسرائيلية لا تجعلنا إلا أن نقول رحمة رحمة الله وبركاته عليك يا دكتور اشرف مروان ...

د . النقطة الأخيرة فى هذا المعنى : هى تساؤل أو سؤال (هل مبلغ مائة مائة ألف جنية إسترليني التى حصل عليها اشرف مروان من الموساد يساوى أن الموساد يساوى أن يضحى هذا المصرى الشريف والمتشبع بالوطنية إن لم يكن إن لم يكن فى عصر عبد الناصر فمن والده الجنرال ومن كريمه عبد الناصر

عبد الناصر ثم وضعة السياسى المرموق هل كل ذلك يساوى هذا المبلغ وهل المبلغ وهل دكتور اشرف كان رخيصا إلى هذا الحد !! بالطبع لا ... ولكنها ... ولكنها كانت الخدعة المصرية الناجحة ..

ثانيا : اشرف مروان وتجارة السلاح :

وهى النقطة الثانية فيما تناولته الفضائيات المأجورة أو الخائبة بان اشرف مروان كان تاجر سلاح ويعقد صفقات سلاح وربما تكون حادثة اغتياله حادثة اغتياله نتيجة تلك التجارة .. فهل رجل كان يتولى قياده الهيئة العربية للتصنيع الحربى وفى ظروف قاسية ومؤلمة أن يتاجر فى القطن أو القطن أو يعقد صفقات فى الاسمنت أو الفول ... أم أن تكون تجارته وعمله وعمله فيما يتقنه ومارسه وبقاعدة عريضة من المعلومات والاتصالات بالشركات والاتصالات بالشركات والمصانع العسكرية ..؟ وفيما يخدمه ويخدم وطنه أيضا وطنه أيضا بل ومبادئه وأهدافه ..؟!

ثالثا من الناحية الفنية والعلمية :

كما قيل فان الدكتور اشرف مروان سقط من شرفة المنزل فى الطابق الخامس الطابق الخامس بعد اختلال التوازن ؟ فهل كان ينشر الغسيل أو ينادى ينادى بائعا فى الطريق حتى يتدلى من الشرفة فيفقد توازنه وهو يتحدث فى يتحدث فى المحمول ؟؟

ومن الناحية الفنية والعلمية البحتة فان فقدان التوازن يختلف كثيرا عن عن فقدان ألوعى أو الغيبوبة فعند فقد الوعى تظل سيطرة الإنسان على تحريك على تحريك الأعضاء والتشبث بالأشياء وبالتالى فانه كان يتحدث فى المحمول فى المحمول واقفا فبالطبع سوف يكون مركز ثقله مؤثرا ليسقط على أرضية على أرضية الشرفة حيث يقف وليس إلى الشارع كما ورد ؟؟!

رابعا من الناحية القانونية والأمنية :

(أ) وكما تعودنا دائما وفى حالات مماثلة ومتشابهه فان التحقيقات تتم تتم من المنتصف وليس من البداية فهى تبدأ من السقوط على الأرض وفحص الأرض وفحص ظاهرى للجثة والإصابات بها والتى تكون دائما كسورا بالحوض كسورا بالحوض والجمجمة ونزيفا داخليا أدى إلى الوفاة اثر سقوط من مكان من مكان مرتفع كلنا يعرف ذلك وحفظناه ؟؟؟ ولكن ماذا بعد ؟

(ب) يتم طرح الاحتمالات الموجودة فى الدنيا كلها ودون تفعيل نقاط الشك نقاط الشك والأهمية ! ويتم طرح احتمالات تصفية لعصابات أو جماعات .. الم جماعات .. الم يكن تاجر سلاح ؟ ! ثم الإرهاب وهو شماعة حاضرة وجاهزة دوما حاضرة وجاهزة دوما وتصلح لكل شئ ! ثم الاقتراب من انه ربما يكون اغتيالا يكون اغتيالا ثم توجيه الاغتيال لكل الجهات والجبهات وكأن الدكتور اشرف الدكتور اشرف مروان جديد فى لندن أو مجهول الاتصالات والمراقبة أيضا ! ثم والمراقبة أيضا ! ثم تتشكل لجان التحقيق وتتفرع فى دهاليز كثيرة حتى حتى تنتهى فترة الحزن والبحث والزمن كفيل بإذابة كل الأحداث ليقفل ليقفل التحقيق دون الوصول إلى حقيقة واحدة .

يظل الأمر مواربا لخروج بعض الحقائق كل فترة لتهديد أى جهة أو جبهة جبهة تناوئ السياسة البريطانية ثم تهدأ عندما يتحقق الهدف . ثم يتكرر يتكرر الأمر فى طلب أخر لتظهر بيانات حول أدلة جديدة فى التحقيق . وعند التحقيق . وعند الرضوخ تهدأ مرة أخرى .... ؟ .... وهكذا ! أليست أليست أحداث صفقة اليمامة وغيرها بدليل على ذلك ؟! وفى الواقع فإن أهل فإن أهل المتوفى استلموا الجثة وتقبلوا التعازي وذهب المتوفى إلى رضوان رضوان ربة ؟!

(ج) بقى أن نذكر بالشغالة التى كانت موجودة بالشقة وقت الحادث وقد وقد تذكر البوليس ذلك بعد عدة أيام ... ولكن ما شكلها وأقوالها أو حتى حتى اسمها .. وأين سوف تكون بعد ذلك .. ؟! أليست التحقيقات سرية ؟! سرية ؟! وسوف تبقى فى غالب الأمر ... كما بقيت (نادية) صديقة سعاد صديقة سعاد حسنى ... !

خامسا : اشرف مروان فى لندن قبل الحادث :

(أ) هل دخول شخصية تعقد صفقات سلاح وبهذه المكانة وما يعرف عن صفقات يعرف عن صفقات السلاح من أمور تحتية أو عمليات أو تسريبات يمكن أن تضر يمكن أن تضر بمصلحة أى بلد وخاصة الجماعات الإرهابية.. أو حتى الدول حتى الدول التى تساندها ... ولندن معرضة وتتعرض لكثير وعديد من مثل هذه من مثل هذه الحوادث خاصة وهى تمثل المقهى والملجأ والمأوى أيضا لكل أيضا لكل سياسى عربى خرج من السلطة وفى أحلامه السعى لها أو ترقب الأحداث ترقب الأحداث ومتابعة السياسة الدولية بعد ترك كرسى الحكم لو رغب فى رغب فى العودة إليه .. أو على الأقل يريد استرجاع أيامه الخوالى.؟ هل كل الخوالى.؟ هل كل ذلك لا يكفى لكى تضع (**m. I. 5**) البريطانية عيونها بل عيونها بل وانفها وربما أنيابها أيضا فى مثل تلك الحالات وهذه الشخصيات الشخصيات وفى مثل هذا المستوى دون مراقبة أو متابعة ... فما بالك بالك والبوليس الانجليزي أيضا يعمل بكل حسم وعزم وخاصة بعد أحداث مترو أحداث مترو لندن وقبلة أيضا ... ؟

ولا نزال نعرف ونرى وثائق بريطانيا قد نجدها تافهة ولا معيار أو قيمة لها قيمة لها ومع ذلك نجدها محفوظة أو على الأقل عرفت ثم تركت لتباع فى مكاتب لتباع فى مكاتب المزادات الوثائقية فى لندن ! بما يعنى أن كل شئ لـه له ثمن!

(ب) مما سبق نجد ونجزم بان الأجهزة الأمنية البريطانية على قدر كبير من قدر كبير من العلم والمتابعة بالإقامة والتصرفات والاتصالات لكل الشخصيات الشخصيات الهامة بل الهامة جدا فى العاصمة البريطانية ولو كان هناك خطر هناك خطر محتمل لقامت بالتحذير والتصدي للخطر ! بحكم التواجد العادي العادي والمتابعة العادية فى مثل هذه الظروف ...

(ج) أما عن وسيلة الاغتيال فهى مجربة عدة مرات وبطريقة ناجحة تدعوا ناجحة تدعوا إلى التكرار خاصة مع المصرين بما يكفى للإيحاء بان أصابع أصابع القاهرة ربما تكون فيها وذلك لأى متشكك أو لديه الاستعداد للشك للشك والريبة أو التطاول الذى قد ينال الحكم فى مصر وشعبة وكنوع من وكنوع من التشفى أو الحقد الأسود ..... أليست تجربة { نافون } فى فى القاهرة بالتعدي على الأمريكان من جانب عملاء إسرائيل لكى تذهب أصابع تذهب أصابع الاتهام إلى ثورة يوليو ! أليست ماثلة فى الأذهان وحتى تبدو وحتى تبدو تلك الميتة وكأنها خاصة بالقاهريين فقط ؟! إن خلف الأبواب الأبواب المغلقة والمعلوماتية كل شئ مباح .. ولكن بحذر ! ويمكن تلفيق تلفيق وادعاء أى شئ على مصر لتثبيت تلك الشائعات ....

(سادسا) على المستوى العربى والمحلى

أليس حادث الاغتيال مناسبة جيدة للنيل من مصر والتشفى فى أمنها القومى القومى والذى نال سمعة وشعبية جارفة وخاصة بعد نشر حوادث صيد الجواسيس صيد الجواسيس والمسلسلات التليفزيونية التى تناولت بعض تلك الموضوعات .؟ الموضوعات .؟ . وذلك بغير سند والإيحاء بان الأمن القومى المصرى كان المصرى كان نائما فى العسل ويغط فى النوم وكل ذلك يدور من حوله ؟ صائحا حوله ؟ صائحا كلما تيقظ مين هناك .. ؟ أليس ذلك ما يريدونه مع إنهم فى إنهم فى الواقع كانوا أبطالا ورجالا يحمون امن مصر وكانوا فرسانا بالليل

بالليل والنهار ثم لماذا لا يتم النيل من عبد الناصر فالدكتور اشرف مروان زوج ابنته منى ؟ أليس ذلك جديرا بالذكر ثم بعد ذلك يتركون عقل عقل المتلقى ليكمل فى خيالة ما نقص فى تلك ألفربة وهو أن مصر كانت نمرا كانت نمرا من ورق ولا تستحق الرياده ؟ ثم لماذا لا يستغلوا الحاث أيضا أيضا على المستوى المحلى وتجول صحف المعارضة وكفاية بالطول والعرض بالطول والعرض لتصرح بان الدكتور اشرف مروان حاول جمع ملفات أو معلومات ملفات أو معلومات لفلان أو علان ؟؟. وكيف توصلوا لهذا السر الخطير وبهذه الخطير وبهذه السهولة ؟ ثم يقال كان ذاهبا إلى القاهرة بعد ربع ساعة من ساعة من مطار هيثرو فى لندن .. لا بل كان ذاهبا إلى أمريكا وتبدو وتبدو معنوياته عالية وكأنهم كانوا معه فى السماء وكأنه وعد بحكم مصر مصر كيف بالله كل هذا الخلط واللغط ؟ ثم يقال انه كان حزينا مكتئبا لما مكتئبا لما يقال عنة فى إسرائيل وتحدث مع مؤرخ إسرائيلي يعاتبه قبل قبل الحادث مباشرة ؟ ونسينا أن نقول انه مريض ويعانى من الآم المرض أيضا المرض أيضا ونرجو عدم الانجراف وراء كل هذه المهاترات فمصر أغلى وابقي فمصر أغلى وابقي من كل ذلك .. والأجهزة الأمنية تحتفظ بمفاجئة تدل على تدل على أن إسرائيل وجهاز الموساد هو قاتل اشرف مروان لتأديب كل من كل من يحاول التلاعب بإسرائيل يقول إيلى زيرا رئيس الاستخبارات العسكرية الاستخبارات العسكرية الأسبق فى كتاب الأسطورة مقابل الحقيقة (أن اكبر أن اكبر صفعة تلقاها الموساد كانت على يد مروان وانه خدعهم وأقنعهم انه وأقنعهم انه يعمل معهم وانه هو السبب فى ألا يأخذ الإسرائيليون الأخبار عن الأخبار عن حرب أكتوبر مأخذ الجد وأرسل عدة رسائل للمخابرات الإسرائيلية الإسرائيلية يحذر فيها من عبور القوات المصرية القناة قبل يوم واحد من من السادس من أكتوبر مما افقدهم الثقة فى معلوماته) كما اعترف كاتب كاتب إسرائيلي فى صحيفة يدعوت احرنوت أن رجل الأعمال المصرى اشرف مروان المصرى اشرف مروان الذى توفى فى ظروف غامضة أمام منزلة وسط لندن كان هو

وسط لندن كان هو نفسه رجل المخابرات المصرية الذى زرعته داخل الموساد داخل الموساد ليشارك فى اكبر عملية تضليل تعرضت لها المخابرات المخابرات الإسرائيلية .. واعترف الكاتب روتن برجامان أن تصفية مروان مروان جسديا تبدو أقوى من احتمال الموت الطبيعى أو الانتحار .. ألا يكفى ألا يكفى كل ذلك خرسا للأسنة وبقى فى النهاية شئ واحد يتعلق بان بعض بعض الفضائيات والصحف المستقلة تناولت نقطة زمن التأخير بين الوفاة الوفاة والإعلان عن الموقف المصرى من الحادث وما كان ذلك ألا انه لازالت انه لازالت هناك بعض الجوانب التى لا يمكن فى الوقت الحالى أن يتم الإفصاح يتم الإفصاح عنها وما تزال بعض الجوانب المتعلقة بالكيفية التى ابتلعت ابتلعت بها الموساد الطعم الذى رسم لها فى القاهرة رحمه الله ورحم أمثاله أمثاله من أبناء مصر الشرفاء .

ووطنية أشرف مروان وحجم التضحيات والخدمات التى قدمها لمصر عقب نكسة لمصر عقب نكسة ١٩٦٧ هى محاولة لرد الاعتبار للرجل حتى ولو كان هذا بعد كان هذا بعد وفاته، ومن ثم فأننا نتوقف عند بعض النقاط الهامة التى يمكن إيجازها على النحو **التالى :**

مصر وإسرائيل :

كانت مصر تراقب الأحداث و التطورات التى تحدث فى إسرائيل بعد أحداث بعد أحداث يونيو عام ١٦٦٧ عن كثب وترقب واعتبار أيضا وبدراسة الظروف وبدراسة الظروف التى تولى فيها " زيفى زامير " رئاسة الموساد الإسرائيلي وكما قلنا ، بأنة لم يكن من صقور إسرائيل وكما يحدث فى أى فى أى دولة " ظهر حاصدو جوائز وأفراح النصر" الذى تحقق فى عام ١٩٦٧ عام ١٩٦٧ وكان مستشارا عسكريا فى لندن وقت وقوع أحداث يونيو ولكن يونيو ولكن فى ٢٦ ديسمبر ١٩٦٨ تمت عملية فدائية فلسطينية وهى

وهى أحداث طائرة العال الإسرائيلية فى مطار " أثينا " حيث صرخ الإسرائيليون مطالبين بالتخفيف من الشعور الذى يصيبهم بالإحباط بوصفهم بوصفهم ضحايا وانتابهم الشعور بالخوف بأن المدافعين عنهم لا يملكون يملكون وسائل الدفاع عنهم، وهنا دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى اجتماع اجتماع فى مكتبة مع قادة المخبرات والقادة العسكريين، وقال لهم " إننا إننا لا نستطيع أن نتجاهل هذا " وتقرر إرسال عملية عسكرية عاجلة فى عاجلة فى مهمة انتقامية إلى بيروت ، التى خرج منها المهاجمون إلى " إلى " أثينا " وهبط رجال القوات الخاصة الإسرائيلية بطائراتهم الهليكوبتر فى مطار بيروت الدولى فى الثامن و العشرون من ديسمبر فى ديسمبر فى التاسعة والربع مساء وقاموا دون أى مواجهة أو مقاومة من مقاومة من القوات اللبنانية بنسف ١٣ طائرة ركاب مدنية بدون ركاب ركاب تابعة لشركة الشرق الأوسط اللبنانية والشركات العربية الأخرى .. " الأخرى .. " تلك كلمات الوثائق الإسرائيلية و تبعتها ، " أصيب العالم العالم بالصدمة للجرأة التى اتسمت بها العملية ،وأدانوا إسرائيل فيما يسمى بإرهاب الدولة ، ومع اكتشاف رئيس الوزراء أنة لم يكن يعرف كل يعرف كل الحقائق ، حيث ذكر " موشى ديان " بأنة سوف ينسف أربعة طائرات أربعة طائرات فقط إثناء العملية .. وبغض النظر عن الإدانة إلا أن الإعجاب الإعجاب ببراعة القوة العسكرية الإسرائيلية الفائقة كان إشارة واضحة على واضحة على قدرة إسرائيل على ضرب العرب فى القلب بدقة فائقة " هكذا " هكذا وصفت إسرائيل العملية " والتى كان يقودها البريجادير جنرال " جنرال " رافائيل إيتان " لقيادته قوة النخبة " ساريت ماتكال " وهى تابعة لرئيس الأركان . ومن هنا كان احتياج " زيفى زامير " بوصفة رئيسا بوصفة رئيسا للموساد لعمل يثبت قدراته الخاصة ، وأن إسرائيل أصبحت فى أصبحت فى مواجهة مع " أيلول الأسود " وترقبا للاستعدادات التى تجرى فى تجرى فى مصر على قدم وساق .. أو بمعنى آخر كان فى حالة تعطش وتشوق و

تعطش وتشوق و تمنى أيضا .. !وهنا تكمن نقطة الضعف لسهولة بلع الطعم . بلع الطعم . أى الحالة التى عليها الإنسان قبل عرض الغواية علية وهى وهى الحالة التى وجدتها القاهرة مناسبة ومواتية لدفع الطعم وهى حالة حالة الشوق والرغبة فى المنافسة ويرفع من قدر وإمكانيات الموساد "العقل "العقل والقلب فى إسرائيل " واستغلت مصر تلك الحالة وبدا التفكير فى فى عملية " اشرف مروان " والتى بدأت عام ١٩٦٩ وفى أوائله فى الصالون الأرضى ببيت جمال عبد الناصر . وحضر تلك المقابلة كل من الرئيس كل من الرئيس جمال عبد الناصر ورئيس هيئة الأمن القومى ونائب الرئيس ونائب الرئيس أنور السادات بالإضافة إلى اشرف مروان نفسه .. وهى وهى تعتمد فى هيكلها على وجبة "غداء دواجن "كما يعرف فى أجهزة أجهزة المخابرات فى مختلف الدول وبمعنى أخر تقديم معلومات هامة هامة يعرفها العدو ويتكتم عليها باعتبارها معلومات سرية للغاية ، وبعد التأكد من وصولها إلى إسرائيل تماما وبطرق عديدة ، ثم توضع توضع المادة الفعالة التى نريدها فى وسطها من اجل هدف اكبر وأعمق وأفيد وأعمق وأفيد أيضا لنا .

اشرف مروان وإسرائيل أثناء حرب عام ١٩٧٣:

كانت هناك مفاجأة فور بداية العمليات .. لم تكن تعرف وان عرفت فيجب فيجب توضيح المعنى والمعزى منها حتى نعرف قيمة ما قامت به مصر مصر ومخابراتها التى تعتبر مفخرة كل عربى وليس مصر وحدها ، وتعطى لها وتعطى لها القيمة الحقيقية والمكانة التى تستحقها بين كافة الأجهزة فى فى العالم ، وهى كما وردت فى الوثائق الإسرائيلية ذاتها خاصة بعد بعد الطنطنة الإعلامية فى إسرائيل بعد أحداث ٢٦ ديسمبر ١٩٦٩، والتى والتى حدثت فيها أحداث نقل رادار " رأس غارب " وتقول وثيقة إسرائيلية " إسرائيلية " وكانت الحقيقة المدركة موضع الاختبار فى نوفمبر عام ١٩٦٩

١٩٦٩ عندما تلقت إسرائيل معلومات من مصر "اشرف مروان " بدا إنها إنها تتناقض مع المفهوم العام ، ومفاده أن مصر بصفة خاصة والعرب بصفة والعرب بصفة عامة لن يتمكنوا من شن حرب شاملة ضد إسرائيل وذلك على وذلك على الرغم من وجود معلومات مؤكدة بان المصريين يقومون بإعادة بناء بإعادة بناء قواتهم المسلحة بصورة أكثر نجاحا مما كانت تعتقده إسرائيل إسرائيل لكن المحللين فى وكالة المخابرات لم يستفيدوا بهذه المعلومات المعلومات لأنهم كانوا غير قادرين على قبولها .. مما جعل لجنة اجرانات اجرانات تجعل من إليعازر وشاموئيل جونين كبش فداء ،ودمر التقرير الرسمى التقرير الرسمى بقسوة مستقبل "إيلى زيرا" وما أطلقه علية كتاب الحدث الحدث "إيلى زعيرا " وثلاثة من مساعديه وتم استبدالهم بضباط جدد وأصبح جدد وأصبح الميجور جنرال " شلوموجازيت " قائدا للمخابرات العسكرية ".. العسكرية ".. ثم الوثيقة الهامة التى تقول " اثر يأس وزير الدفاع تأثيرا مخيفا على معنويات جولدا مائير وبدا إنها تفكر فى الانتحار " ويقول كاتم أسرارها "لوكادار " فى شهادته لم أرها أبدا بمثل هذا الشحوب وقالت لى أن ديان يريدنا أن نناقش شروط الاستسلام ..وأيقنت أن ..وأيقنت أن امرأة مثلها لن تقبل مطلقا أن تعيش مثل هذه الظروف . لهذا . لهذا أعدت العدة (الانتحار) لكل منا ...وذهبت للقاء طبيب صديق لى صديق لى ووافق على أن يعطيني الحبوب الضرورية لكى يمكننا نحن الاثنين . نحن الاثنين . أنا وهى . الرحيل معا وفى موضع أخر ذكر الأضرار بعيدة الأضرار بعيدة الأمد تحددت فى ان دولة إسرائيل بأسرها فقدت الثقة فى فى مؤسسة مخابراتها الأسطورية " والى هنا وان كانت المعلومة مفاجأة مفاجأة وتنشر لأول مرة ألا أن المغزى منها هو الذى يحدد قيمتها فى أن ما فى أن ما ظهر من هذه الشهادة يجب أن نعلم انه لم يكن نتيجة الحرب التى الحرب التى لم تأت تقديراتها بعد ، وإنما من هول الصدمة والخداع فى فى المعلومات التى قامت بها المخابرات المصرية وبتوجيهات من القيادة

القيادة السياسية ففكرة الانتحار لم تكن من نتائج الحرب ولكن قبل أن تنتهى وفور البداية ... ومن ناحية أخرى فلنتخيل كيف يفكر ويدير قادة قادة إسرائيل الأمور بعد ذلك وفى أى حالة معنوية متدنية وصلت إلى إلى التفكير أو التخطيط للانتحار لتدرك قيمة ما تم فى هذه العملية .. ومن خاطر بها ونفذها من اجل مصر وبكل هذا النجاح ليعرف العالم أن فى العالم أن فى مصر رجالا أحبوها وناضلوا من اجلها وضحوا بكل شئ كى ترتفع شئ كى ترتفع هامتها وعاهدوا الله وصدقوا فيما عاهدوا الله علية .. ونتيجة ونتيجة لذلك أعيدت الحياة إلى مركز الأبحاث والتخطيط السياسى التابع التابع لوزارة الخارجية الذى كان موجودا على الورق فقط منذ عام ١٩٥١ ١٩٥١ ومهمته ليست جمع المعلومات ولكن تقييما مستقلا للبيانات التى التى جمعت بالفعل وللمركز مقرة الخاص ويقع فى مبنى منفصل وسور داخل وسور داخل وزارة الشئون الخارجية فى القدس ويعنى بدراسة مادة المخابرات المخابرات الأولية التى تقدمها الموساد ووكالة المخابرات العسكرية .. .. كما تم توسيع نطاق قسم الأبحاث الصغير التابع للموساد لكى لا يتم يتم الاعتماد فقط على القدرات التحليلية .. وبقيت نقطة واحدة وهى مقابلة مقابلة "اشرف مروان " مع "زيفى زامير " رئيس الموساد ليلة الخامس من الخامس من أكتوبر عام ١٩٧٣ والتى لم يفهمها كثير من المحللين فوجب فوجب توضيحها واستكمالها دون ذكرها ، فقد سبق سردها من قبل ولكن ولكن التساؤل كان يدور حول " هل اخبر اشرف مروان زيفى زامير بموعد زامير بموعد الحرب فعلا فى هذه المقابلة ؟." ولابد هنا من التوضيح بان التوضيح بان المعلومة ليس بقيمتها فقط ولكن وقتها أهم منها بكثير .. .. وهذا ما اعتمدت علية القاهرة وببراعة وذكاء خارق أيضا وأريد أن أن أقول مثلا : ماذا ينفعك معلومة التحذير من شخص يقتلك بعد أن وضع وضع السكين قرب رقبتك ؟ وما قيمتها ؟ وما الفائدة إذا حذرك الصديق من الصديق من شخص يحاول قتلك قبل أن يطرق بابك ليدخل عليك ؟ ومن هنا كان

ومن هنا كان تخطيط المخابرات المصرية فى أن يسحب رئيس الموساد إلى الموساد إلى لندن ويقف كل شئ قبل الحرب انتظارا لعودته من لندن ومعه لندن ومعه المعلومات من أهم مصدر موثوق فيه لديهم. ثم وصولة مخططا مخططا بان يكون متأخرا فى مساء الجمعة الخامس من أكتوبر. ثم تعلله تعلله بتغطية مأموريته الرسمية والهامة فى هذا الوقت إلى لندن .. وبدأت المقابلة بعد منتصف الليل وانتهت فيما قرب من الثانية والنصف والنصف ومعه كل ما يريد إلى تل أبيب ومهموما بما يحمل أيضا فوصل قرب فوصل قرب صباح يوم السادس من أكتوبر وتخيل أن كل شئ معلق بهذه معلق بهذه الزيارة وشبة متوقف أيضا . وبدا الاجتماع بعد الدراسة فى فى حوالي التاسعة صباح يوم السادس من أكتوبر أى يوم القتال نفسه .. نفسه .. وتقول وثيقة إسرائيلية رسمية هامة " ولم تتوصل مؤسسة المخابرات الإسرائيلية إلى النتيجة التى مفادها أن الحرب ستنشب يوم ٦ يوم ٦ أكتوبر إلا صباح اليوم نفسه وكان الأوان قد فات تماما ".. ألا ألا يكفى هذا للفهم والإدراك ؟ . ثم أليس من الممكن بعد ذلك استمرار استمرار خداع إسرائيل مع " اشرف مروان " بعد كل ما قدمه من معلومات معلومات صادقة ومميزة .. طبعا من السهل بعد كل هذا وبكل سهولة أن سهولة أن تستمر إسرائيل فى التعامل معه وتصديقه وما يقدمه لهم من من القاهرة ومن الناحية الفنية هى إمكانية رؤية التحركات العسكرية العسكرية الإسرائيلية بعد علمهم بالخبر فلا تحدث مفاجأة قد لا نعلمها بعد نعلمها بعد تيقنهم من الحرب وبعد أن تصبح لديهم يقينا ولكنة لا يفيد ولكننا نستفيد من رؤية ما قد يكون خافيا علينا .. . أليست المخابرات المخابرات المصرية تستحق كل التقدير والفخر من كل عربى وليس مصريا فقط مصريا فقط ثم تنال التقدير والإعجاب من كل منصف ومقدر لكل هذا القدر من هذا القدر من ضبط النفس والتقدير والنجاح ...

تحليلات ودراسات خاطئة :

ومن هنا وجب تصحيح ما ذكر فى بعض التحليلات الخاطئة وواضح منها أنها وواضح منها أنها بغير علم أو دراسة فى حدث هام وكبير شغل الرأي العام الرأي العام فى مصر وخارجها وتابعة الملايين عبر الفضائيات والصحف أيضا والصحف أيضا ومنها أن صراع أجهزة المخابرات المختلفة فى إسرائيل محتدم إسرائيل محتدم منذ إنشاء جهاز الموساد منذ ٥٧ عاما وقد وصل هذا هذا الصراع إلى درجة توجيه الضربات تحت الحزام بين قادة هذه الأجهزة هذه الأجهزة بعضهم البعض وأسفرت هذه الضربات عن الإطاحة ببعض قادة جهاز ببعض قادة جهاز المخابرات الإسرائيلية " الموساد " وأيضا عدد من قادة قادة جهاز المخابرات العسكرية " أمان "... وحتى لا نقع فى الخطأ الخطأ والتهويل والتهوين من أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية ، فهذا لم فهذا لم يحدث مطلقا منذ نشأة إسرائيل .. وكل تغيير تم فى أجهزة المخابرات بكامل فروعها الثمانية كان معروفا تماما منذ نشأة إسرائيل إسرائيل وحتى الآن ، وهى أسباب منطقية تتعلق بمهارة معينة مطلوبة فى مطلوبة فى وقت معين أو إخفاق فى مهمة معينة وليس بسبب إيقاع احد من احد من القادة فى احد الأفرع بأخر .. ! أبدا لم يحدث هذا فى إسرائيل فهم إسرائيل فهم يعملون بكل صدق وأمانة وقدر طاقتهم " وهى شهادة حق " ولا حق " ولا يضع احد منهم أبدا معلومة أو يبخل بها ، فلديهم إيمان كامل كامل بان " إسرائيل فوق الجميع "! وحتى لا نقع فى خطا أو اعتقاد تبنى تبنى علية أمالا أو تفاؤلا . ومن ناحية أخرى نقلل من حجم ما تم ويتم من ويتم من حروب مستمرة بين أجهزة المخابرات فى مصر وإسرائيل وما حققته وإسرائيل وما حققته وتحققه مصر من ضربات موجعة لإسرائيل !! ولمزيد من ولمزيد من التوضيح فان المخابرات العسكرية الإسرائيلية جيدة التنظيم التنظيم وتتألف من ستة أقسام ، لكن السيطرة لقسمين منها وهما قسم

قسم الجمع وقسم الإنتاج ، وتتحدد مسئولية قسم الجمع فى إدارة العملاء العملاء والمخبرين خارج الحدود واعتراض الاتصالات اللاسلكية واختراق واختراق الأنظمة التليفونية فى الدول العربية ، وهى تعمل أيضا فى أيضا فى تعاون وثيق مع سلاح الطيران فى الحرب الالكترونية . أما قسم أما قسم الإنتاج فهو اكبر أقسام وكالة المخابرات العسكرية ويضم ثلاثة ألاف ثلاثة ألاف من الرجال والنساء من سبعة ألاف وهو المجوع الإجمالي لعدد الإجمالي لعدد العاملين فى المخابرات العسكرية ومهمة العاملين فى قسم قسم الإنتاج هى تلقى المعلومات التى تم جمعها ثم تحليلها وفقا لقواعد لقواعد جغرافية ووظيفية كما هو الحال فى"الموساد " ويقدم قسم الإنتاج الإنتاج تحليلات تتضمن المشورة لصناع القرار السياسى فى إسرائيل ، ووكالة إسرائيل ، ووكالة المخابرات العسكرية مسئولة أيضا عن إرسال الملحقين الملحقين العسكريين إلى السفارات الإسرائيلية فى الخارج وعن فرض فرض الرقابة العسكرية على الصحف وتتحمل أيضا مسئولية منع تسريب تسريب معلومات من الجيش ، وتضم الوكالة أيضا قسما صغيرا يسمى قسم يسمى قسم الأبحاث والتطوير لأنظمة الكمبيوتر الخاص بالمخابرات . كما يوجد . كما يوجد وحدتان صغيرتان خاصتان بكل من سلاح البحرية وسلاح الطيران وسلاح الطيران ..! ومن هنا لا يوجد أى نزاع أو أسافين كما يوضح أو يذكر يوضح أو يذكر البعض ، وتوجد فى إسرائيل لجنة تنسيق تسمى لجنة "فاراش " لجنة "فاراش " للتنسيق وتبادل المعلومات ، وما حدث فى أكتوبر عام عام ١٩٧٣ وصفته اللجنة "محدال " ومعناها تقصير وفشل فى التقييم وليس التقييم وليس صراعا أو تداخلا فى الاختصاص أو المناصب وليس من الممكن أن من الممكن أن تفصح أى من وكالات المخابرات عن عميل لها لأحد فى الخارج لأحد فى الخارج أو الداخل ، ولكن من الممكن جدا الإفصاح عن المعلومة فى المعلومة فى الداخل بين الأجهزة نفسها أو بالتعاون مع أجهزة أخرى طبقا أخرى طبقا للاتفاقيات المعقودة والخاصة بذلك ، والذى حدث أن المخابرات

المخابرات الأمريكية كانت تأخذ معلومات من الموساد أعطاها لإسرائيل على لإسرائيل على إنها موثوق منها تماما فكان التقييم بين المسئولين فى أمريكا مطابقا لتقييم إسرائيل لان المصدر واحد وهو مصر وما قدمته قدمته لإسرائيل أصلا ..! فان وكالة المخابرات المركزية وفقا لما ذكره ذكره الرئيس الأمريكي آنذاك "ريتشارد نيكسون " قدمت تقريرا فى الخامس الخامس من أكتوبر إلى البيت مفاده أن الحرب فى منطقة الشرق الأوسط غير الأوسط غير مرجحة وان تحركات القوات العربية الضخمة وغير المعتادة هى المعتادة هى مجرد مناورات سنوية ، ولسوء الطالع فان : وكالة المخابرات المخابرات المركزية كانت تحصل على معظم الحقائق والمعلومات عن الشرق عن الشرق الأوسط من المخابرات الإسرائيلية عن طريق اتصال مباشر بين مقر مباشر بين مقر المخابرات المركزية فى فيرجينيا وبين مقر الموساد فى تل فى تل أبيب ، وبمعنى أخر فان الأمريكيين تلقنوا المفهوم العام مما أعماهم أيضا " هذه وثيقة نشرت فى الخارج أيضا وليست من القاهرة وأرجو القاهرة وأرجو ألا ننزلق وراء قول فى صحف إسرائيل أخذته من"إيلى زعيرا من"إيلى زعيرا " قائد "أمان " أو المخابرات العسكرية عام ١٩٧٣ فماذا فماذا يمكن أن يقول أو يدعى بعد كل هذا الإخفاق وكونه ما زال على قيد على قيد الحياة ثم نعتبر ذلك أمر مصدق أو موثقا خاصة بعد زوال كل ما كل ما فعلة فى مذبلة التاريخ

ولمعرفة المزيد فان التخبط الذى حدث نتيجة وجود معلومات مؤكدة لديهم ثم لديهم ثم تقارير تم تحمليها تختلف عنها وتقول الوثيقة الإسرائيلية " أحس أحس الجنرال اهارون ياريف " قائد وكالة المخابرات العسكرية بان هناك هناك خطا وقعت فيه هيئة محللين فى أمان وشعر الضباط العاملون مع ياريف مع ياريف بالدهشة لان مديرهم الذى يتسم عادتا بالهدوء وعدم الانفعال أصبح الانفعال أصبح يفقد أعصابة بسهولة كلما أثير موضوع تحليلى ويصرخ فى

ويصرخ فى وجه مرؤوسيه قائلا (أن التقارير تختلف عن تقديراتك) لكن غضب) لكن غضب ياريف وصيحته جاءت متأخرة جدا عن موعدها المناسب ولم تجد المناسب ولم تجد نافعا) وبعد ثمانية أعوام أمضاها كرئيس لوكالة المخبرات العسكرية الإسرائيلية ترك (ياريف موقعه فى نوفمبر سنة ١٩٧٢ ١٩٧٢ مستشارا لجدولدا مائير رئيسة الوزراء لشئون الإرهاب وترك ياريف وترك ياريف الوكالة بعد ان أصبحت تشعر بالرضا عن النفس ومتغطرسة فقد ومتغطرسة فقد كانت وقعت فى طبق العسل الذى نصبته القاهرة وفى فخ وفى فخ المخابرات المصرية بعد أن اعتمدت على ما يقدمه لهم اشرف مروان اشرف مروان بالتنسيق مع المخابرات المصرية وجاء إيلى زيرا أو كما أطلق كما أطلق علية المحللون ايلى زعيرا بعد ياريف فى نوفمبر سنه ١٩٧٢ ١٩٧٢ مليئا بمفهوم إسرائيل التى لا تقهر وهذا هو مفهوم الرئيس الجديد الجديد لجهاز (أمان) الميجور جنرال (إيلى زيرا فقد كان وكيل ياريف ياريف فى الوكالة وقد بلغ قمة الحمق عندما أعلن فى مايو سنه ١٩٧٣ : ١٩٧٣ : (إن مصر مشوشة وغير مستعدة إلى حد كبير لشن هجوم على على إسرائيل : وذلك على اعتباره مرجعا نهائيا فى القدس وعندما انتهت انتهت حالة التأهب فى مصر فى مايو اعتبر ذلك تأييدا لموقف زيرا وحدث وحدث مرة ثانية فى سبتمبر سنة ١٩٧٣ وأعلن أن (المناورات المصرية المصرية غير ضارة) فماذا يمكن أن يكون بعد هزيمة كيبور فى أكتوبر سنة أكتوبر سنة ١٩٧٣ وهل يمكن تصديق تحليلاته بعد كل هذا ولكنه قال أيضا قال أيضا (إن وقت الحرب وقبلها لم اشك فيها مطلقا ....

اشرف مروان والصحف المصرية :

بعد صعود اشرف مروان فيما كان يكلف به وما كان يحققه من نجاحات فهم نجاحات فهم بعض الكتاب الصحفيين أن قربة من عبد الناصر وكونه زوج ابنته وكونه زوج ابنته فالهجوم عليه واجب بعد حكم السادات قربا منه وتقربا من وتقربا من السلطة وبحسبه (فكاكه) أو فهلوة بعيد عن مفهوم الدولة الدولة وتحسس الأمور والوثوق من توجهات الدولة ونشر بشكل ضخم (انتهت ضخم (انتهت أسطورة اشرف مروان) وعندما رأى السادات الجريدة غضب بشدة الجريدة غضب بشدة وأمر برفع المانشت من الطبعة التالية ووضع مكانه مكانه بيانا صادرا عن رئاسة الجمهورية يقول (تعين اشرف مروان سفيرا سفيرا بالدرجة الممتازة بوزارة الخارجية وتم تكليفه بمأمورية لثلاث دول دول عربية) بما يعنى باختصار إن حسبة الفهلوة لم تفلح ومعادلة الفكاكة الفكاكة خطأ ، وقال بعض الصحافيين عن اشرف مروان فى موضع أخر " الطفل أخر " الطفل المعجزة " ثم فى إحدى الصحف المستقلة مقالا كتبه صحفى يقول صحفى يقول .. (وكنت معه فى إحدى السفريات وكان عندما يقابله احد احد المسئولين على سلم الطائرة كان يقدم له كشفا بما يريده من مجوهرات مجوهرات وساعات ذهبية ليحضرها له قبل مغادرته) فهل يقبل على نفسه أى على نفسه أى مصرى شريف بما قيل ؟ (انه الكذب بعينه) ويكفى ما تقوله ما تقوله اغلب الصحف المصرية الآن ؟

اشرف مروان والصحف العبرية :

(يديعوت احرنوت) أهم الصحف العبرية التى نشرت تقريرا (عن اشرف عن اشرف مروان) يفيد بان (الاستخبارات الإسرائيلية قررت الاعتراف الاعتراف بالخديعة الكبرى وهى أن اشرف مروان كان ركناً أساسيا من خطة من خطة التمويه والخداع التى سبقت حرب أكتوبر وكانت قد نشرت نقلا عن نقلا عن الاستخبارات العسكرية فى جيش الاحتلال الإسرائيلي وعن كبار قادة كبار قادة الموساد قولهم أن (مروان) كان السبب فى الإخفاق التام

والكبير لمؤسسة الموساد فى حرب أكتوبر) وأضافت معاريف بان الموساد وقع الموساد وقع ضحية (لأشرف مروان) الذى جعل من تلك المؤسسة أضحوكة ؟

أضحوكة ؟

اشرف مروان وأسرت عبد الناصر :

حاولت بعض الصحف والفضائيات النيل من مصر والقومية العربية أيضا أيضا بالدخول من أى منفذ وكأنهم يتحرون منفذا وبكل جهد جهيد من خلال أى من خلال أى مقالة أو معلومة للنيل من هذا الرجل ، وقيل أن علاقته بأسرة علاقته بأسرة عبد الناصر وزوجته لم تكن طيبة فى البداية لكونه فقيرا أو فقيرا أو اختلاف الوسط الاجتماعى وهنا أقول ... أى هراء وكذب وضلال كل ذلك وضلال كل ذلك ؟ فكلنا يعلم أن وقت الزواج كان من يملك فيات " ١٣٠٠ " ١٣٠٠ " السيارة الصغيرة كان من عليه القوم ولم تدخل العربة فيات ١٢٨ إلا فى عام ١٩٧٠ تقريبا وكنا نحتار فكيف لمروحة المبرد أن تقف تقف وتعمل دون ارتفاع حرارة الموتور .. ولو وجد شخصا معه مليون جنية مليون جنية واحد أو حتى اقل قليلا لأخذه النظام (هل نسينا التأميم) ثم ثم ما تبقى تأخذه (لجنة تصفية الإقطاع) ولا ننسى أن نجوم هذا الزمان الزمان هم العمال والفلاحون ؟؟ ومع كل ذلك فقد تعرف (اشرف مروان) على مروان) على زوجته السيدة منى عبد الناصر فى ناد كبير بمصر الجديدة الجديدة وبالطبع لا يدخله ألا المتيسر من القوم وهو منهم بالطبع وقد كان كان والده لواء بالقوات المسلحة وعندما أحيل إلى التقاعد تولى شركة شركة الأسواق الحرة أى انه كان من عليه القوم فكيف يشعر أو تشعر أسرة تشعر أسرة عبد الناصر بأى مركب نقص كما ورد من ناحيته وهو من نفس من نفس الطبقة .. ثم كيف يحدث وقد طلبت منى عبد الناصر العمل فى دار فى دار المعارف بعد تخرجها من الجامعة الأمريكية فى قسم أدب الأطفال الأطفال بثلاثين جنيها فى الشهر ووالدها رئيس الجمهورية ؟؟ وللعلم دخلت

دخلت الجامعة الأمريكية ليس من باب الوجاهة ولكن لأنها لم تحصل على تحصل على المجموع الكافى لدخول الجامعة فى الثانوية العامة وشكرا عبد وشكرا عبد الناصر .

ولد اشرف أبو ألوفا مروان فى يناير سنه ١٩٤٥ وحصل على بكالوريوس بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة سنه ١٩٦٥ قسم كيمياء بدرجة جيد جيد وكلف عقب تخرجه بالعمل فى المعامل المركزية للقوات المسلحة وبعد المسلحة وبعد زواجه من منى عبد الناصر عين برئاسة الجمهورية فى سرية فى سرية الكيمياء بالحرس الجمهورى ثم سكرتير مساعد بالدرجة السادسة (السادسة (٣٢) جنيها ثم مساعد لسامى شرف سكرتير عبد الناصر للمعلومات ثم سكرتير للمعلومات بدلا من سامى شرف بعد وفاة عبد الناصر الناصر وتولى الرئيس السادات للحكم .. ثم مبعوثا شخصيا للرئيس السادات السادات ثم رئيسا للهيئة العربية للتصنيع ثم سفيرا بالدرجة الممتازة بالخارجية .. وكفا هراء وكذب وادعاء على الرجل ..

النهاية أو الاغتيال

كان اشرف مروان مصابا بالقلب واجري ثلاث عمليات قلب مفتوح وكان لا يتحمل وكان لا يتحمل ضغوط الطائرة أثناء الطيران وكان يحتاج إلى رعاية طبية رعاية طبية كاملة ومستمرة جعلته قريبا من المستشفى طيلة السنوات الست الست الماضية متحملا الألم والمرض وأزماته وأحيانا كان يجرى الجراحة الجراحة الخطرة دون أن يبلغ أسرته بالقاهرة حفاظا للمشاعر ومنعا للقلق للقلق ولم يحضر إلا لحضور زفاف جمال مبارك بالقاهرة وكان يستعد للسفر يستعد للسفر إلى القاهرة قبل موته بيومين ولكنه عدل عن ذلك لشعوره لشعوره بالآلام فقرر الذهاب إلى أمريكا قبل ساعات من اغتياله لمراجعة لمراجعة الأطباء وحدثت الوفاة الغامضة أو الاغتيال بعيداً عن الأولاد

الأولاد بالقاهرة والزوجة فى لبنان وكانت المفاجأة المرة لها والانهيار والانهيار بالبكاء المستمر الم تكن الزوجة البارة وابنه عبد الناصر وريثة الوفاء والأصالة ولكنه القدر أيضا وتماسكت أو بدت كذلك فور فور وصولها إلى القاهرة متجلدة ومتكتمة لكل نيران الألم والحزن بداخلها بداخلها الم يكن الزوج والحبيب حين تقابلت معه فى النادى وأحبته واتفقا واتفقا على الزوج وباركة عبد الناصر ؟ وذهبت مع ولديها إلى لندن بعد أن بعد أن انتهى تشريح الجثة فى الطب الشرعى وبعد التجهيز بالكفن والأنجال والأنجال يبكون وكانت متماسكة لأقصى درجة ولكن كل هذا الجمود لم يخف دمعة لم يخف دمعة وقفت حائرة على وجهها وأسفل عينيها ولم تسقط ولم تمسحها تمسحها بمنديلها أليست الدموع هى الرفيق عند الحزن والفاجعة ثم دخلت دخلت عليه بمفردها لتراه أو تقابله أليس بالحبيب وهنا يقف الزمن !! أو !! أو يعود إلى الوراء كثيرا عندما طلبت والدتها ان تبقى فترة من الزمن الزمن وحيدة مع حبيبها وزوجها عبد الناصر بعد وفاته قائلة دعوة لى ما لى ما تبقى من وقت قبل ألا أراه ثانية... لقد كان لكم حيا ألا تدعوه لى لى ميتا وبقيت معه قرب الساعة ولا يعرف احد ماذا تم فى هذه الساعة من الساعة من حديث بينهما رغم الموت فهى تحدثه ميتا وتراه حيا ، فليس فليس الموت مفرقا لهذا الحب العظيم وخرجت السيدة تحية كاظم زوجة عبد زوجة عبد الناصر راضيا مرضيا حتى وافاها الأجل ورقدت بجواره تنعم بصحبته بجواره تنعم بصحبته حتى يوم القيامة ، ولم تتحدث مطلقا عن ذكريات أو ذكريات أو أحداث حتى لا تفقد حلاوة الحديث واللقاء الأخير أو حديث الوداع حديث الوداع فى فمها رحمها الله وتتكرر الصورة نفسها ولكن بعد سنين طويلة سنين طويلة ، ودخلت منى على زوجها اشرف مروان ملفوفا فى كفنه الأبيض كفنه الأبيض وحيده معه تحادثه كما فعلت والدتها وبعد فترة خرجت والدمعة والدمعة التى وقفت على وجهها وأسفل عينها غير موجودة وتبدو راضيا راضيا وهادئة .

{ اشرف مروان وعبد الناصر }

{ اشرف مروان والسادات }